



الكاتب :حاوره رفيق شلغوم

الجزائر الآن - في هذا الحوار الحصري الذي خص به محمد عرقاب وزير الطاقة والمناجم الموقع الإخباري " الجزائر الآن "كشف الوزير العديد من التفاصيل التي تخص مشاريع قطاعه.

كما تحدث الوزير عن موضوع "الغاز" و ملفات أخرى تخص شركات سونطراك وسونلغاز و مناجم الجزائر ومؤسسات أخرى ، وهذا نص الحوار .

س1 - قطاع المناجم يحقق في طفرة واضحة بالجزائر ، و أول سؤال أريد طرحه بخصوص القطاع الشراكة الأخيرة الجزائرية الصينية في إنتاج الفوسفات بقيمة 7 ملايين دولار ، متى يتجسد المشروع و يبدأ في الإنتاج و هل سيكون أيضا موجه للتصدير وما هو رقم الأعمال السنوي الذي قد يحققه هذا المشروع العملاق ؟

الجواب : يعتبر مشروع التحويل الكيميائي للفوسفات، الذي يجمع المجمعين الجزائريين، أسمدال، (شركة فرعية لسوناطراك) والمجمع الصناعي مناجم الجزائر من جهة، والشركتين الصينيتين WUHUAN و TIAN'AN من جهة أخرى "مهم جدا" من حيث الاستثمار الذي يصل إلى 7 مليار دولار. إلى جانب ذلك، فإن هذا المشروع، يشمل أيضا مشاريع البنية التحتية ذات الصلة، اللازمة لمواكبة مشروع الفوسفات المدمج، والتي تقدر قيمتها بـ 5 إلى 6 مليار دولار.

هناك مشروعان (02) تعكف وزارة الطاقة والمناجم على تحقيقهما:

1. "مشروع الفوسفات المتكامل".
2. مشروع تصنيع المنتجات الفوسفاتية لتغذية الحيوان والنبات.

أ- "مشروع الفوسفات المتكامل".

ان هذا المشروع ناضج بما فيه الكفاية ويشكل فرصة حقيقية للاقتصاد الوطني.

يهدف هذا المشروع إلى تطوير الموارد الفوسفاتية الطبيعية المتواجدة بمكن بلاد الهدبة بمنطقة جبل عنق.

يشمل المشروع، مرحلة التحضير، الاستخراج، المعالجة وتثمين خام الفوسفات المستخرج، لإنتاج حامض الفوسفوريك وحامض السولفيريك، إنتاج الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية وأخيراً تسويق المنتجات النهائية لتلبية احتياجات السوق الوطنية والدولية.

يعتمد مخطط المشروع المراد انجازه على ثلاث مراحل مدة كل منها خمسة (05) سنوات:

المرحلة الأولى: إنتاج 3 ملايين طن من الفوسفات التجاري واستثمار 3 مليارات دولار، أي ما يعادل 50٪ من المشروع الأولي.

المرحلة الثانية: إنتاج 1.5 مليون طن من الفوسفات التجاري واستثمارات إضافية بقيمة 1.5 مليار دولار أمريكي. سيتم تمويل هذه المرحلة من خلال التدفق النقدي المتولد خلال المرحلة الأولى.

المرحلة الثالثة: إنتاج 1.5 مليون طن من الفوسفات التجاري واستثمار إضافي بقيمة 1 مليار دولار أمريكي. سيتم تمويل هذه المرحلة من أرباح المرحلة الثانية.

“ مشروع تصنيع المنتجات الفوسفاتية لتغذية الحيوان والنبات.”

تم توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء الشركة في أغسطس 2021.

يتضمن هذا المشروع تصنيع منتجات التغذية النباتية والحيوانية بالعينات (ولاية تبسة):

- 200.000 طن / سنة من فوسفات الكالسيوم الأحادي والثاني (DCP MCP) لتغذية الحيوانات
- 120.000 طن / سنة من ثلاثي سوبر فوسفات (TSP) لتغذية النبات.

سيتم توجيه جزء من الإنتاج نحو السوق المحلية وجزء كبير نحو التصدير مما “سيجعل الجزائر أحد أهم المنتجين والمصدرين للأسمدة الفوسفاتية على المستوى الدولي.”

بالنسبة لرأس المال الضروري للمشروع فيقدر بـ 396 مليون دولار أمريكي ومن المتوقع أن يبلغ حجم مبيعاتها السنوية 260 مليون دولار أمريكي.

يمكن المشروع من خلق 700 فرصة عمل أثناء البناء و300 وظيفة أثناء التشغيل.

من المقرر بدء إنتاج المشروع في عام 2023.

س 2 - أعلنتم عن مشروع اخر عملاق لمنجم “للزنك” وبالشراكة مع الأستراليين، هل من تفاصيل حول هذا المشروع ومتى سيدخل في الإنتاج و رقم أعماله المنتظر زيادة على مناصب الشغل؟

الجواب : إن الطرف الجزائري الممثل بمجمع مناجم الجزائر الحكومي، أصبح صاحب الأغلبية في هذا المشروع بحصة 51 بالمائة بعد نقل 16 بالمائة من الأسهم كانت تابعة للشريك (الأجنبي) شركة ترامين TERRAMIN الأسترالية.

يتوفر منجم الزنك والرصاص بواد أميزور بولاية بجاية على احتياطات قابلة للاستغلال تقدر ب 34 مليون طن، بإنتاج سنوي يقدر ب 170 ألف طن من مركّزات الزنك، و 30 ألف طن من مركّزات الرصاص ما سيقُلص من فاتورة الاستيراد، ورفع إيرادات النقد الأجنبي عبر تصدير فائض الإنتاج.

تم الشروع في اتخاذ الإجراءات للتكفل بالظروف اللازمة لانطلاق المشروع، لا سيما فيما يتعلق بالجوانب المتعلقة بشروط السلامة وحماية البيئة.

تستهدف الشركة المستغلة للمنجم استحداث حوالي 700 منصب شغل مباشر.

س 3 - ماذا عن مشروع غار جبيلات أين وصل المشروع؟، كم سيخلق مناصب شغل؟ ورقم الأعمال المنتظر تحقيقه سنويا؟ ومتى سيدخل رسميا حيز الإنتاج؟ وهل سيوجه المنتج للتصدير؟

الجواب : يهدف تطوير مكنم الحديد لغار جبيلات (ولاية تندوف) إلى:

- تموين مصانع الصلب الوطنية وتصدير الفائض منه (من المتوقع أن تصل القدرات الإنتاجية الوطنية للفولاذ السائل إلى حوالي 12 مليون طن في أفق عام 2025)

- تطوير منطقة الجنوب الغربي وخلق فرص عمل أكثر

قامت شركة FERAAL ، وهي شركة تابعة لمجمع مناجم الجزائر (MANAL) ، بتوقيع مذكرة التفاهم المتعلقة بالدراسات والأشغال بتاريخ 30 مارس 2021 مع ثلاث شركات صينية عملاقة مختصة في مجال التنقيب والاستغلال المنجمي وهي "أم سي سي" و "سي دابليو اي" "هايداي سولار" وفق القاعدة الاستثمارية 49/51 ، 51 % للجزائر و 49 % للشركات الصينية ، من أجل استغلال منجم الحديد لغار جبيلات.

يُنْتَظر من المجمع الصيني تنفيذ المشروع على مراحل:

أ . انجاز المنشآت النموذجية والإثبات للخامات المركزة Pellet Feed ومسحوق الحديد) PDRI لطاقة انتاجية تقدر بـ 50.000 طن/سنة لكل منهما(،

ب. اعداد دراسات الجدوى المصرفية من اجل التحقق من تكاليف الاستغلال،

ت. ثم الانطلاق في أشغال استغلال المنجم والشروع في العمليات التجارية الأولى، بما في ذلك التصدير.

لقد تمت دراسة إمكانية بدء الاستغلال هذه السنة (2022) وتصدير خام الحديد إلى الصين.

إنشاء المصنع: تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع حوالي 4 ملايين طن من الخامات المركزة- حبيبات الحديد Pellet Feed ومسحوق الحديد PDRI وذلك في في بشار أو شمال بشار

وبعدها الدخول في مرحلة إنشاء واستغلال واسع النطاق لمنجم غار جبيلات، لبلوغ قدرة استخراج سنوية تتراوح من 40 إلى 50 مليون طن من خام الحديد. (طرق العلاج المتحصل عليها سمحت بتحديد نوعين من المنتجات التي يمكن تسويقها في الداخل والخارج).

المنشآت والمرافق الضرورية للاستغلال على نطاق واسع لمنجم غار جبيلات

يتطلب مستوى الإنتاج المتوقع (50 مليون طنًا / السنة) تزويد موقع غار جبيلات بجميع المنشآت والمرافق الضرورية (المياه والغاز والكهرباء والسكك الحديدية والطرق، الخ ...)

لذا فقد تم إعداد الدراسات الأولية المتعلقة بالمنشآت الضرورية لنقل الحمولات الكبيرة (السكك الحديدية والموانئ).

يتطلب إنجاز هذه المنشآت، تعبئة الموارد المالية الضرورية والتي تقدر بمليار إلى 1.5 مليار دولار أمريكي سنويًا على فترة ممتدة بين 8 إلى 10 سنوات.

س4 - هل من مشاريع أخرى في قطاع المناجم سيتم إطلاقها قريباً؟ ونريد إن أمكن تفاصيل بالأرقام تخص هذه المشاريع إن وجدت؟

الجواب : من المقرر إطلاق العديد من المشاريع الأخرى من قبل مجمع مناجم الجزائر، وتتمثل في:

مشروع البانتونيت في حمام بوغرارة (مغنية): يتمثل المشروع في إنشاء مصنع طحن البانتونيت المستعمل في عدة مجالات، لا سيما صناعة الصلب وحفر آبار النفط والآبار الهيدروليكية.

تبلغ الطاقة الإنتاجية 120 ألف طن / سنة.

مشروع الدولوميت في تايوالت (أم البواقي): إنشاء مصنع جديد لتكليس الدولوميت وتحويله إلى مسحوق فائق الدقة موجه لصناعة الفولاذ والزجاج.

تبلغ الطاقة الإنتاجية 120 ألف طن / سنة

مشروع كربونات الكالسيوم في سيق (معسكر): بناء مصنع جديد لصناعة كربونات الكالسيوم، مسحوق فائق الدقة متعدد الاستعمالات، وخاصة في الطلاء والبلاستيك.

تبلغ الطاقة الإنتاجية 100 ألف طن / سنة.

مشروع الدياتوميت في سيق (معسكر): يتمثل المشروع في بناء مصنع طحن الدياتوميت المستعملة في الزراعة وصناعة الأغذية.

تبلغ الطاقة الإنتاجية: 25 ألف طن / سنة

• مشروع الفلسبار فيعين بربر (عنابة): يتمثل المشروع في بناء مصنع جديد لطحن الفلسبار الموجه لصناعة السيراميك، وبلاط الأرضيات و الزجاج.

تبلغ الطاقة الإنتاجية: 60 ألف طن / سنة

مشروع الباريت في كودية الصافية (المدية): يهدف المشروع إلى زيادة إنتاج الباريت من أجل تلبية احتياجات الشركات النفطية ووضع الفائض للتصدير.

الاحتياطيات القابلة للاستغلال حوالي 2.3 مليون طن

الإنتاج النهائي 100 ألف طن / سنة.

الاستثمار MDA.5300

• مشروع الكلور ومشتقاته بالشراكة بين مجمع GIPEC وENASEL.

المشروع في مرحلة النضج حاليا.

تبلغ الطاقة الإنتاجية من الكلور ومشتقاته 79100 طن / سنة

في الأخير يجب التذكير أنه من أجل النهوض بهذا القطاع الحساس، قامت مؤسسات الدولة ببذل مجهودات كبيرة في قطاع المناجم، ونتج عن ذلك عدة مكاسب تمس شريحة كبيرة من اليد العاملة من خلال توفير فرص عمل جديدة وتكوين اليد العاملة المؤهلة في هذا القطاع المصنف من بين النشاطات الشاقة والتي تتطلب مجهودات كبيرة.

الهدف الأساسي هو تنويع الاقتصاد الوطني وجعل هذا القطاع يشغل المكانة اللازمة للعب دور هام من أجل دفع عجلة التنمية المستدامة للبلاد نحو الأمام، من خلال:

(1)تثمين هذه الموارد المعدنية لخلق الثروة،

(2)البحث المستمر على القيمة المضافة،

(3)خلق فرص عمل خاصة في المناطق النائية ومناطق الظل،

(4)توفير الحاجيات من المواد الأولية التي تدخل في مختلف النشاطات الصناعية خاصة الصناعات التحويلية،

(5)تقليل فاتورة جلب هذه المواد من الخارج التي تُكلف خزينة الدولة سنويا مبالغ هامة جدًا،

(6)استهداف تصدير الفائض من بعض هذه المواد والمواد المحولة مستقبلا لجلب العملة الصعبة.

س 5 - الرئيس تبون أعطى قطاع المناجم أهمية بالغة في برنامجه الانتخابي وهو الآن يتجه نحو التجسيد، هل نستطيع القول أنه بهذه الإستراتيجية في قطاع المناجم،الجزائر تتجه خلال أعوام قليلة قادمة رائدة على الصعيد القاري في هذا القطاع؟

الجواب : ما لا يمكن إنكاره، أن الجزائر تحتوي على ثروة معدنية هائلة، بما في ذلك تلك الخاصة بصناعات المستقبل (الاقتصاد الرقمي، بطاريات السيارات الشمسية والكهربائية، الأتربة النادرة للمحركات الكهربائية، مواد نقل الكهرباء، الألواح الشمسية، إلخ كما تحتوي الجزائر على المناجم الاستراتيجية مثل الفوسفات والحديد والزنك والرصاص...

انطلاقا من هذا الأساس وتنفيذا لقرارات رئيس الجمهورية يتجه قطاع الطاقة والمناجم الى تطوير الصناعات المنجمية من خلال مشاريع هيكلية هي قيد التنفيذ لإنتاج عدة مواد من: الحديد، الفوسفات، الزنك والرصاص بالشراكة مع متعاملين أجانِب. من شأنها ان تساهم في الرفع من قدرة الجزائر للتصدير خارج المحروقات

ومن اهم تلك المشاريع نذكر:

—مشروع الفسفات المتكامل، بالشراكة مع شركة اسميدال ومجمع مناجم الجزائر والشركتين الصينيتين وللإشارة فقد تم التوقيع على ميثاق المساهمين من قبل الشركاء

—تقييم رواسب الحديد لمنجم غار جبيلات (تندوف)،

—استغلال رواسب الزنك والرصاص في واد اميزور (بجاية).

كما انه من المتوقع مضاعفة إنتاج الذهب والفضة والرفع من انتاج الحديد خلال السنة الجارية.

من خلال المؤشرات الايجابية السالفة الذكر يمكن القول ان الجزائر تسير بخطى ثابتة نحو الريادة على الصعيد القاري في مجال قطاع المناجم.

س 6 - ما هي الإستثمارات المنتظرة من طرف شركة سونطراك لعام 2022 وحتى 2023 و2024؟ وماذا تحديدا عن المشاريع التحويلية التي أمر الرئيس بالتركيز عليها؟

الجواب : في مجال تطوير قطاع المحروقات تركز استثمارات شركة سونطراك وفقا للمخطط 2022-2026 على تطوير نشاط المنبع لتوسيع قاعدة احتياطات البلاد من المحروقات وزيادة الإنتاج الأولي عن طريق تكثيف جهود البحث والاستكشاف، بما في ذلك في عرض البحر وتحسين عمليات استغلال مكامن المحروقات باستخدام تقنيات حديثة من اجل رفع نسبة الاستخلاص.

كما يعتبر تثمين موارد المحروقات من اولويات القطاع الذي يهدف الى تحويل أكثر من 50٪ من الإنتاج الأولي مقابل 32٪ حاليًا،

ويبلغ إجمالي برنامج سونطراك الاستثماري في الجزائر، خلال الفترة 2022-2026، ما يعادل 39 مليار دولار، منها 70٪ لقطاع التنقيب والإنتاج (27 مليار دولار) و20٪ للتكرير والبتروكيماويات (8 مليارات دولار).

ويتضمن هذا البرنامج مجموعة من المشاريع الهيكلية ذات حجم عالمي منها ما هو قيد الإنجاز او الدراسة. اهمها:

1- المصفاة الجديدة بمنطقة حاسي مسعود بقدرة انتاجية 5 مليون طن وقد خصص مبلغ 3,7 مليار دولار لإنجاز هذا المشروع.

2- محطة تحويل زيت الوقود بمصفاة سكيكدة بقدرة انتاجية 4,6 مليون طن وقد خصص لها مبلغ 1,4 مليار دولار.

3 مشروع MTBE بمنطقة ارزيو من اجل تثمين الميثانول وجزء من البوتان بطاقة إنتاجية 200 ألف طن وقد خصص مبلغ 520 مليون دولار لإنجاز هذا المشروع.

4- مشروع ألكيل بنزان الخطي بسكيكدة من اجل استبدال الواردات المستخدمة كمادة أولية لإنتاج المنظفات وتثمين الكيوسين والبنزين لإنتاج 100 كيلو طن من LAB وقد خصص مبلغ 460 مليون دولار لإنجاز هذا المشروع.

5- مشروع إزالة الهيدروجين من البروبان وإنتاج البروبيلانبارزيو بالشراكة مع شركة توتال بقدرة إنتاجية 550 ألف طن / السنة وقد خصص لهذا المشروع مبلغ 1,4 مليار دولار.

6- مشروع الميثانول ومشتقاته بمنطقة أرزيو من أجل التسويق دوليا مع أولوية تمويل السوق الوطني بقدرة إنتاجية 720 ألف طن وقد خصص لهذا المشروع مبلغ 6,3 مليار دولار.

س 7 - تقييمكم لأداء شركة سونلغاز وهل الشركة قادرة على الحصول على مشاريع خارج الوطن؟ وبالتالي منافسة كبرى الشركات في إختصاصها؟

الجواب : تولي شركة سونلغاز اهتمامًا كبيرًا لتنمية المبادلات والتعاون في مجال الطاقة على الصعيد الدولي لاسيما الافريقي، حيث تتمتع الشركة بخبرة معتبرة تسمح لها بالمساهمة في تطوير صناعة الطاقة في البلدان الافريقية. وفي إطار استراتيجية الشركة للانتشار دوليا في آفاق 2035، تعمل سونلغاز على تعزيز نشاطها في السوق الافريقية من خلال توطيد التعاون القائم، والبحث عن فرص جديدة للتعاون وكذا تصدير المعرفة والخبرة التي تتمتع بها في هذا المجال، وهناك العديد من إمكانيات التعاون والشراكة على طول سلسلة الصناعة الكهربائية سواء في مجال انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، صيانة المنشآت والخدمات، الكهرباء الريفية، الرقمنة، توفير قطع الغيار ونقل المعرفة والتكوين

وفي إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية، تجري الشركة حاليا مباحثات مع العديد من الدول الافريقية لتعزيز التعاون في مجال الكهرباء وتوزيع الغاز، أثمرت إلى حد الآن بالتوقيع على مذكرات تفاهم مع الشركات العاملة في قطاع الكهرباء في عدة دول نذكر منها ليبيا، موريتانيا وغينيا الاستوائية وكذلك تنفيذ عمليات صيانة محطات توليد الكهرباء في بلدان شقيقة كليبيا والعراق بالإضافة إلى خدمات التدريب التي يوفرها معهد سونلغاز للتكوين IFEG ، المصنف حاليا كمركز تفوق إقليمي على المستوى الافريقي، حيث تم تكوين العديد من التقنيين الأفارقة على مستوى هذا المعهد.

8- : هل صحيح أن دولا غربية قد توجهت الى الجزائر بطلب رفع ما تصدره من الغاز الى القارة العجوز وهل ان واشنطن ضمن قائمة الدول التي طلبت ذلك؟

الجواب : الجزائر منتج ومصدر تاريخي للغاز، وهي مرتبطة بشركائها وعملائها بعقود طويلة الأجل. الجزائر معترف بها من قبل جميع شركائها وعملائها كشريك موثوق به، وقد أوفت دائما بالتزاماتها، حتى في أصعب الظروف. من ناحية أخرى، يواجه القطاع تحدي تأمين الطلب المحلي من الغاز الطبيعي الذي يشهد ارتفاعا مستمرا. وفي حالة توفر كميات إضافية، سيتم عرضها في السوق الفورية (SPOT) دون تمييز بين الزبائن.

س 9- كلمة أخيرة سيادة الوزير

الجواب : وفي الأخير نشكر لكم اهتمامكم بقطاع الطاقة والمناجم ونشكركم على العمل الذي تقومون به بهدف تنوير الرأي العام، أقصد موقعكم الالكتروني وجميع المواقع الالكترونية التي تعمل على نقل المعلومة الصحيحة والموثوقة بكل احترافية ومصادقية وينشرونها لحظة بلحظة في إطار أداء دور فعال في الإعلام الوطني، تزامنا مع الانتشار الهائل للأخبار الزائفة والمغلوبة، وإذ أدعوهم من هذا المنبر للالتزام بالأخلاق المهنية وبالموضوعية في نقل المادة الخبرية والحرية المسؤولة